ويقال وقع القوم في صَعُودٍ وهَبُوط وحَدُورٍ مفتوحات الأوائل وكذلك السُّحُور سحور الصائم (١) والفطور أيضاً على مثال قَعُود قال الله عز وجل «سأُرْهِقُه صَعُودًا» وكذلك الرُّكوب قال الله تعالى «فمنها رَكُوبُهم» وتقول شُدَّ ثوبك وشُدَّ عليه بضم الشين قال تعالى «فشُدُّوا الوَثاق» وتقول ذَرْهُ ودَعْهُ وذَرِ الأمر ولا يقال: وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه قال الله «ذَرْهُمْ يأكلوا ويتمتعوا» ولا يقال منه فعلته ولكن تركته. وتقول جَهِدت به كل الجُهد والجِيم الأولى مفتوحة والثانية مضمومة قال الله «والذين لا يَجِدونَ الا جُهْدَهم» وتقول دمعت عيني بفتح الميم وبخصت عينه بالضاد ولا يقال بخست بالسين (٢) إنما البخس والنقص ان تنقص الرجل حقه. وتقول وَدِدْتُ أني في منزلي بكسر الدال الاولى قال بعض الأعراب:

أُحِبُّ بُنَيَّتِي وودِدت أني ... حفرت لها برابية قَبِيرا (٣)

﴿ المدايا والتقاريظ ﴾

(الصراط المستقيم) كثرت شكوى الباحثين في الاصلاح — ورأسه إصلاح التربية والتعليم — من كتب القرون المتوسطة وما بعدها وعورة مسالكها وصعوبة أسلوبها وعدم موافقتها للتعليم فقيّض الله تعالى لهم من أنفسهم من يسعى في إحياء كتب السلف ليستعان بها على إحياء اللغة والدين، ومن يشتغل بتأليف كتب جديدة يستعان بها على التربية والتعليم. فبينا جمعية إحياء العلوم العربية تشتغل بطبع المخصص وتسعى باستنساخ مدونة الامام مالك وكتاب الأم للامام الشافعي لطبعهما ومنشئ هذه المجلة يشتغل بطبع (دلائل الإعجاز) بعد طبع (أسرار البلاغة) اذا بالشيخ أحمد زاقي ناظر مدرسة القبة الخديوية وأستاذ العربية والدين فيها يؤلف الكتب القريبة التناول في التعليم القوية التأثير في علم الدين

وأكبر مؤلفاته نفعا، وأحسنها صنعا، كتاب في علم الدين سماه الصراط المستقيم: وقد جعله ثلاثة أقسام قسم في العقائد وقسم في العبادات وقسم في الآداب. وفي

---

(١) السحور ما يؤكل وبالضم فعل الاكل وقت السحر. ومثله الفطور (٢) أنكر البخس بمعنى النقص الازهري والمصنف وأثبته الاصمعي وقال إنه لغة كالبخس

(٣) كذا ضبطها الطابع ولا يصح ولعلها تصغير قبر. وفي هامش النسخة الملوكة لفظ (حَفِيراً) وهو بمعنى القبر

كل قسم فصول في الواجبات الاعتقادية والعملية والأدبية، يبتدئ الفصل بالآيات الكريمة الواردة في الواجب الذي يتكلم عنه فيه ثم يأخذ الحكم مما تهدي اليه مع بيان معناها . فهكذا يجب أن تكون كتب الدين لتطمئن بها القلوب ، وتؤثر في النفوس ، وقد التزم في الكتاب بيان أسرار العبادات والآداب الدينية ، ومنافعها الدنيوية والاخروية ، وبعد فراغ المؤلف من كتابه عرضه على الأمير العباس أيده الله تعالى فسرّ به وأمر بأن يطبع على نفقة الخاصة الخديوية فطبع في المطبعة الأميرية طبعاً متقناً على ورق جيد وجعل في جانب كل صفحة منه جدولين يذكر في أحدهما بإزاء الآيات القرآنية التي افتتحت بها الفصول اسم السورة وفي الثاني عدد الآية ولو كان هذا البيان عاماً لجميع الآيات القرآنية في الكتاب لكان النفع أتم . وصفحات الكتاب ٤٠٠ وثمنه ١٢ قرشاً صحيحاً

(الهداية الى الصراط المستقيم) اختصر المؤلف كتاب الصراط المستقيم بكتاب سماه بهذا الاسم وهو مثل الأول في ترتيبه وأسلوبه الا ان حجمه نصف حجمه والغرض من الاختصار ان يكون المختصر كتاب تعليم يرتقي منه التلميذ الى المطول ويهتدي بتلقي هذا دراسة الى فهم ذاك بنفسه . وقد طبع الكتاب الثاني على نفقة الخاصة أيضا وفق الله مولانا الأمير ، الى ما فيه احياء العلم والدين . وثمنه ثمانية قروش صحيحة فنحن كل من يطلب فهم الدين على مطالعة الكتابين

(حجج القرآن) كتاب من أجل ما كتب علماء الاسلام في خدمة الدين للامام أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي جمع فيه الآيات القرآنية التي تحتج بها الفرق المفترقة من الاسلام في المسائل المختلف فيها بينهم ليعلم الناظر في الحجج مجتمعة لديه ، محتة أمام عينيه ، أيها أحق بالقبول ، وأدل على المدلول ، وقد ذكر في فاتحته ان أصل الفرق ثمان — الجبرية وفي مقابلتها القدرية ، والمرجئة وفي مقابلتها الوعيدية ، والصفاتية وفي مقابلتها الجهمية ، والشيعة وفي مقابلتها الخوارج ، قال « ومن هذه الفرق الثمان تشعبت الفرق الثلاث والسبعون » أي التي ورد بشأنها الحديث المشهور . وابواب الكتاب ثلاثون بابا في كل باب فصول كثيرة جمعت المسائل المهمة المختلف فيها . وانا نعتقد انه يعسر على كل عالم ان يفهم الحق في هذه المسائل بدون ان يطلع على هذه الآيات التي يحتج بها كل فريق على رأيه ولا نعرفها مجموعة في غير هذا الكتاب . فلهذا نقول ان إحياء هذا الكتاب خدمة جليلة للاسلام . فجزى الله الشيخ أحمد عمر الحمصاني الازهري خير الجزاء ان طبعه ونشره بين

الناس بثمن بخس وهو قرشان صحيحان . ومن طلبه من الخارج فليرسل مع الثمن قرشاً لأجرة البريد . وهو يوجد في ادارة المنار بمصر وفي مكتبة هندية ومكتبة المليجي ومكتبة الرافعي ومكتبة المؤيد ومكتبة الهلال

(حياتنا التناسلية) أو « دليل العازب وطبيب المتزوج » كتاب يدل اسمه على موضوعه مؤلفه الطبيب سعيد ابو جمرة الذي نال الطب في المدرسة الكلية ببيروت واسمه في كلية (ماريون سمس) في الولايات المتحدة . هو يبحث عن اعضاء التناسل في الذكور والأناث وما يعرض لها من العلل والامراض قبل الزواج وبعده . وعبارته سهلة يفهمها كل قارئ ولا غنى لقارئ عنها فان أكثر الناس عرضة للامراض والأدواء التي تتولد في هذه الأعضاء أو في البدن كله من استعمالها فيما يحرمه الدين والطب (وكل ما ثبت ضرره طباً فهو محرم شرعاً) ومن ذلك العادات الضارة التي تكون من الشبان في حال الانفراد ويحسبونها هينة وما هي بهينة وانما هي علة العلل للادواء والأمراض القاتلة . ولو علم الناس ما وراءها لأعطوا العلم على مغالبة الشهوة ، ومحاربة اللذة ، لأنه هو الركن الركين ، بعد تربية الدين ، وأين التربية الدينية من قوم يذكر أطباؤهم ومرشدوهم عجائب صنع الله تعالى وحكمه وآياته في الآفاق وفي أنفسهم فيسندونها الى شيء مجهول يسمونه « الطبيعة » ولا يسندونها اليه جلت قدرته كما فعل صاحب كتابنا هذا . واننا لا نرى في هذا الكتاب غير هذا العيب ، ونقول على كل حال أنه ينبغي لأهل كل بيت اقتناء هذا الكتاب ومطالعته والاستعانة به على تربية الاولاد . وهو مطبوع في مطبعة الهلال وعدد صفحاته مئتان ونيف وثمنه ١٢ قرشاً مصرياً ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

(نيل الأرب في موسيقى الافرنج والعرب) الموسيقى فن من الفنون الجميلة يرتقي في الامم بارتقاء المدنية والحضارة ويتدلى بتدليها . والميل اليه طبيعي في الانسان بل الميل الى حسن توقيع النغم موجود في الحيوان الأعجم . ولقد كان للعرب حظ منه أيام مدنيتهم فذهب بذهابها . ولما نالت الحضارة الى الأمم الغربية ارتقى عندهم هذا الفن حتى صار ركنا من أركان الفنون الحربية ، كما انه ركن من أركان التربية النفسية . وكان من موضع العجب أن المصريين اشتغلوا بتقليد الأفرنج من زمن طويل وأخذوا عنهم كثيراً من علومهم ولكنهم لم يضعوا لنا كتاباً مصنفاً أو مترجماً في فن الموسيقى حتى ظهر هذا الكتاب في هذه السنة لمؤلفه احمد افندي امين الديك . ومن عرف المؤلف يحكم بأنه انما ألف هذا الكتاب بباعث طبيعي وشعور بأن قومه في حاجة الى هذا الفن وانه

أراد أن يكون البادئ بسد هذه الحاجة. وانما قلنا هذا لأنه شاب بعيد من التفرنج ومذاهبه متمسك بالدين عملا وآدابا على ان الشائع في قومه ان الموسيقى من الفنون المذمومة في الدين . وما المذموم في الدين الا هذا التخنث الشائع عندهم في الغناء . أما الموسيقى فهي نافعة في الحرب والآداب والاخلاق . هذا وأننا لا نحكم على الكتاب من الجهة الفنية لأننا نعترف مع الخجل بأننا لا نعرف الفن . والكتاب مطبوع بالرسوم وأشكال (النوتة) بالمطبعة الأميرية وثمنه خمسة قروش

(الاتجار بالنساء) هي القصة العاشرة من (روايات مصرية) للشيخ مصرية بقلم حسن افندي توفيق الرجوي من ضباط البوليس ومدرب كتاب (التربية الحديثة) وقد صدّر القصة صاحب مطبعة الشعب بكلمة الصحافة المصرية يطالبها فيها بانتقاد هذه القصص التي يقصد بنشرها خدمة الأمة . وينتقد تقريظ الجرائد بمدح كل كتاب او قصة تنشر ومحي الرواج لها

الانتقاد واجب وان كان يسوء ناشري الكتب كما جربناه . واذا لم يصح وقت أصحاب الجرائد وكتابها بقراءة الكتاب كله او بعضه فلا يجوز لهم تقريظه لان التقريظ حكم لا بد فيه من العلم بالمحكوم عليه . ولقد طالبنا قصة الاتجار بالنساء هذه ظناً منا أن الذي حمل ناشرها على تقريضها للنقد هو ثقته بأنها تعلو عليه لما فيها من الإرشاد النافع فألفيناها مشحونة باخبار الفسق والفحش والكيد وسفك الدم والانتقام . ومثل هذه الحوادث التي تنشرها القصة يؤثر الكلام عنها في النفس أسوأ تأثير ويكون غذاء رديئاً للنفوس المستعدة للشرور لأنها لم تتربَّ تربية صالحة . وأين التربية الصالحة في هذه البلاد ؟ نحتج ناشر و أمثال هذه القصة بأنها لا تخلو من بيان سوء عاقبة المجرمين . ونحتج عليهم بان الكتابة في تمثيل عواقب الجرائم والمآثم يشترط فيها أن يكون ما يكتبون فيه شائعاً فيمن يكتبون لهم بحيث تفيدهم الكتابة عظة وعبرة لا تزيدهم علماً بوجوه المنكرات وطرق السيئات . لان مالا شبهة فيه ان كل قارئ يوجه فكره الى ما يناسب طباعه ورغائبه من الكلام ويغفل عن غيره . والجرائم المشروحة في هذه القصة إنما أتت على الشرط بخلاف قصة (الحال والمآل) التي قرظناها من قبل فانها جاءت على الشرط لانها ذكرت منكراً معروفاً فاشيا في مصر وبينت سوء عاقبته فلذلك أثنينا عليها وانكرنا على هذه ولعل كلا من الموضعين يكون عاملا على الرغبة عن المنار الى الرغبة في النافع والله الموفق

(روايات الحدائق) أحسن القصص التي تنشر في مصر لهذا العهد عبارة ناشره فقيد التحرير نجيب أفندي الحداد وقد اجاد إذ بدأ بها منذ اشهر لعلمه

احداهما واستمرار الاخرى أحد اصدقائنا ولم يمدها فكتبنا هذه الكلمة لئلا يتوهم المهدي أننا أغفلنا تقريظهما اجحافاً بحقه

﴿ باب الأخبار والآراء ﴾

(ألقاب التعظيم) سرت الى الكتابة العربية والى أهل العربية عادة من عادات الأعاجم المفضولة ومن اضافة القاب التعظيم والتبجيل الى أسماء الاشخاص عند ذكرهم في القول والكتابة . ولقد أسرف الناس في هذه الألقاب حتى ألحقوا بها المفضول بالفاضل ، وساووا العالم بالجاهل ، وانا كنا نألم لاتباع عادة الجرائد في ذلك على تحرينا القصد فيها وترى النفس تنزع الى اتباع سلفنا فيه ولكننا رجحنا ذلك حتى كان في هذا الجزء أن كتبنا تبذة من رسالة الكتاني وذكرنا في ترجمتها اسم طابعها واسم المهداة اليه مقرونين بألقاب التعظيم المألوفة ثم لم نلبث ان نقلنا اسم الكتاني وهو من أئمة العلم وهارون الرشيد وهو من أعظم الخلفاء بعد الراشدين ولم نرهما مقرونين بلقب ، فنبهت النفس الى ما كانت تنزع اليه وأمرت بترميج تلك الألقاب التي كانت كتبت فرميجت . ونحن بعد اليوم لا نذكر مع اسم أحد الا اللقب الذي يميزه في نفسه أو عنده كالشيخ والبك والأفندي ، ومن كان غير معروف للقراء نعرفه بجملة خبرية لا بألقاب مفردة ينعت بها نعتاً ، وننظم مع اسمه عقداً . ويدخل في هذه القاعدة أساتذتنا وأمراؤنا . فاذا قلنا قولاً عن أستاذنا الأكبر (ولفظ الأكبر هنا بيان للواقع) نقول : قال الشيخ محمد عبده أو مفتي الديار المصرية ، واذا كان الكلام عن الجمعية الخيرية نقول : قال رئيس الجمعية ، ولكننا اذا أسندنا اليه قولا من غير ذكر اسمه فانما نشير اليه بلقبه الذي اشتهر وهو (الاستاذ الامام) بالتعريف ، وانما سبق لنا تعريفه بلقبين لأن لفظ (الاستاذ) وحده ينصرف في كتب الكلام والاصول الى الشيخ أبي اسحق الاسفرايني ولفظ (الامام) وحده ينصرف الى فخر الدين الرازي ولفظ (الشيخ الامام) أطلقه تاج الدين السبكي في كتبه على والده الشيخ تقي الدين ، فعندما استقر رأينا على أن نجعل لاستاذنا الذي يكثر نقلنا عنه لقبا مختصراً يغني عن ذكر اسمه ووظيفته اخترنا هاتين الكلمتين لانه لم يشتهر بهما أحد ، وقد عرف ذلك قراء المنار في جميع الاقطار لذلك نقره بشرطه

(كلمة في المنار) قد كتبنا مرات متعددة على غلاف المنار بأنه لا حق للمشترك أن يطلب جزءاً من المنار لم يصل اليه بعد صدور مابعده ، ثم رأينا بعضهم يحتج